14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
السبت - 15 يونيو 2013م - العدد 15793

عرب وعالم

إشراف/ محمد مفتاح

بكين: الحل السياسي هو الطريق الوحيد لتسوية القضية السورية

■ بكين/ متابعات :

أعربت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون ينج عن أمل بكين فى أن تعمل الأطراف المعنية على دفع التسوية السياسية للقضية السورية وتجنب اتخاذ أية عمليات عسكرية قد تؤدي إلى مزيد من تفاقم الأزمة.

وأضافت المتحدثة، فى بيان امس الجمعة، تعليقا على إعلان الولايات المتحدة زيادة الدعم للمعارضة السورية لاعتقادها باستخدام الحكومة السورية الأسلحة الكيماوية عدة مرات فى العام الماضي على نطاق صغير، أن الصين تعتقد أن الحل السياسي هو دائما الطريق الواقعي الوحيد لتسوية القضية السورية.

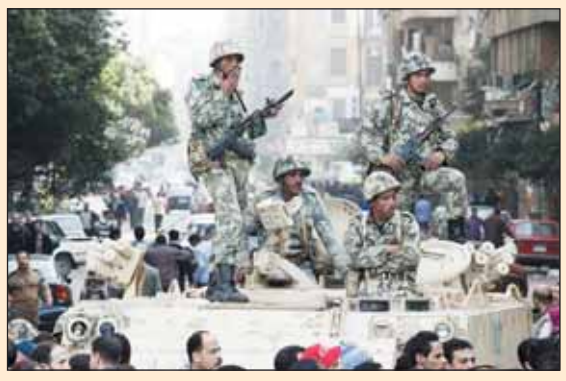

وأشارت تشون إلى ظهور بعض الزخم الإيجابي لتسوية القضية سياسيا مؤخرا، حيث يعمل المجتمع الدولي على تحضير عقد المؤتمر الدولي الجديد حول القضية السورية، معربة عن أمل الصين فى أن تنتهز الأطراف المعنية الفرصة وتتخذ موقفا مسئولا لدفع نجاح عقد المؤتمر.

وأكدت المتحدثة الصينية أن موقف بكين من قضية الأسلحة الكيماوية ثابت وواضح، حيث تعارض بكل حزم استخدام أي طرف للأسلحة الكيماوية، معربة عن أمل بلادها فى أن يجرى فريق التحقيق للأمم المتحدة تحقيقات موضوعية وعادلة على أساس الالتزام بالقوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولية ذات الصلة.

الخبز طوق النجاة لتنظيم الإخوان

تحت عنوان «الإخوان يتحولون إلى قوة الدقيق» نشرت وكالة «رويترز» للأنباء تقريرا خاصا حول أزمة الخبز في مصر وأهمية هذا الملف من الناحية السياسية وكيف أن جماعة الإخوان المسلمين تعتبره طوق النجاة لمواجهة تراجع شعبيتها.

وقالت الوكالة: إن طابور الخبز يمكن أن يكون مكانا خطيرا يقود إلى الوفاة، وبالفعل وقع العديد من القتلى خلال مشاجرات في طوابير الخبز، وكان آخر هذه الحوادث مقتل 5 أشخاص في الإسكندرية في أغسطس الماضي.

وأشارت الوكالة إلى أن جماعة الإخوان المسلمين التى تقود البلاد حاليا عبر الرئيس الإخوانى محمد مرسى تعتبر أن حل أزمة الخبز هو أحد المفاتيح الحيوية والقوية لتعويض تراجع الشعبية. فهي ترى أن ابتكار طريقة جديدة لتقديم الخبز للمواطنين بأمان ونظافة من المخابز إلى ديارهم، هو إنجاز كبير يحسب للحكومة.

ونقلت الوكالة في تقريرها عن محمد جابر وهو ناشط من الإخوان في الإسكندرية قوله: إن الخبز مسألة حيوية جدا، لذلك أنا حررت وقتي وأقود مشروع تسليم الخبز في أحد أحياء الإسكندرية القديمة حيث قتل خمسة أشخاص في مشاجرات على طوابير الخبز في أغسطس الماضي.

وأشارت الوكالة إلى أنه في الوقت الذي تخسر فيه الحكومة التي تقودها جماعة الإخوان المسلمين الدعم والتأييد، وتقول جماعات المعارضة: إن الرئيس محمد مرسي وحكومته غير كفء إدارة الملف الاقتصادي، تبحث الجماعة عن حلول عملية لكسب التأييد الشعبي.

وبينما يشكو الإخوان في الوقت نفسه علنا من عرقلة مؤسسات الدولة والبيروقراطيين لخطط الحكومة، بدأت الجماعة في التصرف من تلقاء ذاتها والاعتماد على قدراتها الذاتية في مواجهة المشاكل الجماهيرية، حيث تم نشر العمال على مستوى الشارع لإصلاح ومواجهة المشاكل اليومية التي يتردد صداها مع الملايين من المصريين الفقراء.

ويعتبر الخبز هو واحدة من أكثر القضايا سخونة في مصر. فقد تسببت زيادة أسعار الخبز في عهد الرئيس الراحل «أنور السادات» في أحداث شغب في عام 1977، في حين واجه الرئيس المصري السابق حسني مبارك الاضطرابات في عام 2008 عندما ارتفعت أسعار القمح، وعندما ارتفعت أصوات المصريين ضد حكم مبارك قبل عامين، كانت واحدة من الهتافات: « عيش ، حرية، عدالة اجتماعية.»

والحملة لتنظيف الخبز وحسن توزيعه، باعتراف الإسلاميين خاصة، مهمة شاقة. في بلد يعيش فيه 84 مليون نسمة. وقد بدأت 500 منظمة غير حكومية في توزيع الخبز في الأشهر القليلة الماضية ، وذلك ليس بوصفه عملا خيريا ولكن لتجنب المشاكل في النظام القائم حسبما يقول «أحمد عيسى»، وهو مسئول كبير في حزب الحرية والعدالة الذراع السياسى لجماعة الإخوان المسلمين.

وفي الإسكندرية ، حيث النفوذ الأكبر للإخوان، رخصت الحكومة لـ 50 منظمة غير حكومية لتقديم أرغفة الخبز المدعوم من قبل الدولة، وحوالي نصف هذه المنظمات لها صلات وثيقة بجماعة الإخوان.

ولا تعمل تلك المنظمات في مجال الخبز فحسب، بل تعمل على إيصال الوقود المدعوم ومراقبته.

وعلى الرغم من أي منظمة غير حكومية يمكن أن تتورط في مشاجرات ومشاكل مع المواطنين، إلا أن قوة جماعة الإخوان المسلمين، وقدراتها في مجال العمل التطوعي على مدى عقود وقدرتها على تنظيم نفسها في الشوارع، مكنها من ذلك.

ويقول جهاد الحداد، المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين، الجماعة تلعب دور «السقالة» لدولة فاشلة.

ويقول منتقدون: إن المبادرة التي أطلقتها الجماعة لحل أزمة الخبز تؤكد أوجه القصور في الحكومة وإخفاقاتها وتهدف إلى تحسين صورة الجماعة.

وقال «خليل العناني»، وهو أكاديمي في جامعة دورهام في انجلترا وخبير في شئون الإخوان المسلمين : إن الجماعة تحاول مواجهة المعارضة والتدهور في الشعبية من خلال التركيز على مشاكل الحياة اليومية للمواطنين، بعد اتهام الجماعة بالفشل في إدارة مصر».

يشمل جمع المزيد من التوقيعات بالإضافة إلى تنظيم مسيرات سلمية حاشدة

انطلاق «أسبوع التمرد» بمحافظات مصر استعداداً لـ30 يونيو

■ القاهرة/ متابعات :

أكد المتحدث الإعلامي لحملة «تمرد»، حسن شاهين، أن الحملة لن تصدر شخصا لتزعم التظاهرات، وأنها وضعت تصوراً لما بعد 30 يونيو، وأنه سيتم رفع علم مصر فقط أثناء التظاهرات.

في نفس السياق، أعلنت حملة «تمرد» بالمشاركة مع القوى السياسية والثورية الداعمة للحملة عن بدء فعاليات «أسبوع التمرد» الجمعة ، والذى يستمر على مدار سبعة أيام في عدد من محافظات مصر، استعداداً لمظاهرات30 يونيو.

ونقلت «بوابة أخبار اليوم» امس الجمعة عن شاهين قوله: «لابد أن نتخلى عن عباءتنا الحزبية وتياراتنا السياسية في تلك اللحظة، لأنه سيكون شعب مصر في مواجهة جماعة مستبدة ورئيس فاشل فقط».

وأضاف: «هناك مسلسل متكرر من الانتهاكات التي يتعرض لها أعضاء حملة «تمرد» وأصبح هناك اعتداء مباشر وبالرغم من ذلك نحن متمسكون بالرد في إطار السلمية».

وعلق شاهين على وصف أعضاء حملة «تمرد» من قبل جماعات إسلامية بأنهم كارهو السنة وملحدون، ووصف النزول في تظاهرات 30 يونيو بالخروج على الحاكم، قائلاً: «نحن نخرج على الحاكم لأنه أصبح غير شرعي، وتورط في دماء، ولأنه طاغية ونظامه مستبد وندعو الشعب المصري للانقلاب على محمد مرسي، لأنه أصبح غير شرعي بعد جمع ملايين التوقيعات من الشارع، والحملة لا تخشى التهديدات».

وحول حالة الفزع والذعر التي تسود الشارع المصري من الحرب المقبلة بين حملة «تمرد» وحملة «تجرد» يوم 30 يونيو، أشار إلى أن دعوات «الإخوان» بالنزول هدفها ترهيب وتخويف الشارع المصري ولكن لا تراجع عن الاتحادية ونحمل الأجهزة الأمنية الاعتداء وهو بداية موجة ثورية جديدة.

وحول الدعوات المطالبة للجيش بالنزول وتأمين الثورة الثانية يوم 30 يونيو، قال «الجيش هو ملك للشعب المصري.. والدور الواضح للجيش هو الحفاظ على الأمن القومي وحماية حدود البلاد».

ويشارك في فعاليات «أسبوع التمرد» عدد من القوى السياسية مع حملة «تمرد»، من بينها: التيار الشعبي المصري - حزب الدستور - حزب التحالف الشعبي الاشتراكي - الحزب المصري الديمقراطي - حزب المصريين الأحرار - حزب الكرامة - الحزب الناصري الموحد - الاشتراكيون الثوريون - الجمعية الوطنية للتغيير - حركة كفاية - حركة 6 أبريل الجبهة الديمقراطية - حركة شباب من أجل العدالة والحرية - الجبهة الحرة للتغيير السلمي - حركة شباب الثورة العربية.

ويشهد «أسبوع التمرد» استلام الاستمارات التي تم جمعها بالإضافة لجمع المزيد من توقيعات المواطنين على سحب الثقة من مرسي والدعوة لانتخابات رئاسية مبكرة، بالإضافة إلى تنظيم مسيرات سلمية حاشدة وعروض فيديو ووقفات وسلاسل بشرية في 7 محافظات مصرية.. وهي بالترتيب: بورسعيد - كفر الشيخ - الغربية - المنوفية - أسيوط - الإسكندرية - الدقهلية.

اعتقل عشرات المسلحين في برزة..

الجيش السوري يهاجم مسلحي بلدة دويريني بريف حلب

■ دمشق / متابعات :

أفادت الأنباء أن الجيش السوري شن هجوما عنيفا على بلدة دويريني في الريف الشرقي لمدينة حلب، وذلك اثر سيطرته على بلدة حام بريف دمشق قرب الحدود اللبنانية السورية.

وأوضحت الأنباء أن الجيش السوري شن هجوما عنيفا على بلدة دويريني في الريف الشرقي لمدينة حلب لطرد الجماعات المسلحة منها.

وقتل الجيش عددا كبيرا من المسلحين في تلال كفر حمرا والشويحني خلال تقدمه في عملية عاصفة الشمال بريف حلب، وتصدت القوات الحكومية لمحاولات المسلحين اقتحام مطار منغ، ودخول السجن المركزي في حلب، واستهدفت وحدات الجيش المجموعات المسلحة في منطقة عندان وحريتان التي تعد المعقل الرئيس لجبهة النصرة.

وكانت الأنباء قد أفادت الأربعاء من مدينة حلب أن الجيش السوري واصل عمليات عاصفة الشمال ضد الجماعات المسلحة في ريف حلب الشمالي، حيث يسعى الجيش إلى فك الحصار عن بلدتي «نبل والزهراء» بعد أن سيطر على مواقع إستراتيجية.

وتعتبر العملية هي الأكبر حيث ينفذها الجيش السوري بهدف تنظيف الريف الشمالي لمدينة حلب، من تواجد المجموعات المسلحة وتحديدا جبهة النصرة.

وقد بدأت هذه العملية من عدة محاور ، حيث يقوم الجيش بمحاصرة المجموعات المسلحة في العديد من البلدات، بالإضافة إلى استهداف تجمعاتهم، خاصة أن بعض هذه البلدات تعتبر معقلا لجبهة النصرة وذلك لأنها مفتوحة على الحدود مع تركيا.

ومع ساعات الفجر الأولى بدأت عملية تنظيف بلدة شويحنة.

كما تقدم الجيش باتجاه محور آخر هو تلال كفر حمرة وكفر داعل، حيث

دارت اشتباكات على بعد أمتار، والتقدم والانتشار مستمر.

وأشارت الأنباء إلى أن جثث المسلحين الذين سقطوا خلال المواجهات مازالت في الخنادق، حيث تركت هنا.

من جهة أخرى قالت الأنباء إن القوات السورية أحكمت طَوقها الأمني شبه الكامل على ريف العاصمة دمشق، وتحديدا الغوطة الشرقية بعد أن وسعت انتشارها في القرى والبلدات التي تم تطهيرها من المسلحين، مؤكدا إلقاء القبض على عشرات المسلحين في برزة بينهم ثلاثة من القياديين.

وفي الوقت الذي تشتد فيه المواجهات العسكرية في ريف حلب الشمالي، يواصل الجيش السوري حصاره على المسلحين في ريف العاصمة دمشق، موقعا بهم خسائر فادحة بالأرواح والمعدات.

كلمات

سهير جودة

ع الجهل دوّر

ليس بإمكان ما تملكه أن يصنع سعادتك بينما ما تفتقده هو الذي يصنع تعاستك، والجماعة تملك السلطة، ولكنها تفتقد العلم والرؤية وحسن القيادة، تفتقد كيف تؤسس دولة، كيف تزرع مناخا اجتماعيا وسياسيا صحيحا ولهذا استمرت تعاستنا، ونحن نعيش في «حضرة» الجهل ومضاعفاته ونتائجه. والجهل سواء كان حنجوريا، قويا أو شفويا أو تحريريا، فهو عمى بصر وبصيرة والجهل مع الاستبداد والفساد ثلاثي الدمار القاتل. إننا نعاني من «فقر الفكر وفكر الفقر» والتوصيف للرائع يوسف أدريس..فكر الفقر يسلمنا للخرافات والتشوهات التي تتخذ من الدين ستارا وجميع صور التدين الشكلي وما تصدره إلينا القنوات التي تسمي نفسها بالدينية وهى تقدم النموذج الذي لا يصح أن يرتبط بالإسلام، وفي ظل سيرك الجهل الذي يبهرنا بألعابه لا يمكن الوثوق سوى بالعلم والعمل ولا يمكن المساومة على التنوير، عندما يمنحنا الله فرصة وثورة، فيجب أن يكون فرض عين على كل مصري، أن يتمسك بلحظة ميلاد حقيقية بدلا من الإحباط الذي دخل قلب مصر مثل كائن حي، يكبر ويشتد عوده بداخلنا. ومع افتراض صحة نظرية المؤامرة التي تؤكد أن سيدة العالم هي من خطط للثورة وأن الشعب المصري استخدم كومبارسا ناطقا، أما باقي الشعب فكان متفرجا. لو كانت هذه النظرية صحيحة، فالأهم هو النتيجة التي غيرت مصر وأتت بمرحلة جديدة ولكن بدلا من البدء بثورة على الجهل بمضاعفاته ونتائجه.. انسحبنا إلى عواقب متراكمة لخيارات متهورة وخاطئة بدأت بالإعلان الدستوري مارس 2011 وبدأ «الانشطار» بقوة دفع من اللواء ممدوح شاهين والمستشار حاتم بجاتو لتصدق الأغلبية أن «نعم» لهذا الإعلان المدمر، تذهب بنا إلى الجنة، وهكذا بدأ مسلسل الجهل حلقاته المتصلة المنفصلة. هناك نظرية في علوم الأحياء تثبت أن خلايا الجسم لا تموت إلا إذا أراد صاحبها، وأن الموت العضوي ليس سوى استجابة لمطلب نفسي ملح، والمؤكد أن مصر ستعلن رفضها للموت وأن 30 يونيو سيكون بداية تصاعدية للوصول إلى الفجر الجديد. الصدمات الثورية المتتالية لم تنل من النقاء الثوري، ولن تفشل كل الطرق الممهدة للإحباط الآن متمثلة في أسئلة من عينة: مين البديل وماذا لو ظلت سيدة العالم على انحيازها للجماعة وتمسكها ببقاء الوضع السيئ والمعقد على سوئه وتعقيده، وإحباطات أخرى منها التهديد بالعنف الإخواني وبمليشيات الإخوان التي تتدرب في غزة الآن بمعرفة وإشراف حماس. كل هذه الإحباطات تزيد مصر مناعة ورغبة في ولادة جديدة تنحاز فيها إلى ثراء الفكر وفكر العلم وإبداع العمل والاغتسال من وثن الجهل.

حول العالم

إثيوبيا تصدق على اتفاقية «عنتيبي» لمياه النيل

■ أديس أبابا / وكالات :

صدق البرلمان الإثيوبي بالإجماع أمس على اتفاقية عنتيبي التي تحرم مصر من حقها في الحصول على نصيب الأسد الذي كانت تتمتع به من مياه نهر النيل، في خطوة تزيد المناخ السياسي سخونة في نزاع بين البلدين على بناء سد على النهر.

يأتي تصديق البرلمان الإثيوبي وسط جدل محتدم على مدى عدة أيام بين البلدين حول السد الجديد المخصص لتوليد الكهرباء، والذي تخشى مصر أن يقلص حصتها من المياه، وهي حصة حيوية لتغطية احتياجات سكانها البالغ عددهم 84 مليون نسمة.

وقال الرئيس المصري مرسي إنه لا يريد حربا لكنه سيترك كل الخيارات مفتوحة، وهو ما دفع إثيوبيا إلى القول إنها مستعدة للدفاع عن سد النهضة الذي يتكلف4.7 مليارات دولار والذي تقيمه قرب الحدود مع السودان.

وكان رئيس الوزراء الإثيوبي الراحل ملس زيناوي قد أرجأ تصديق البرلمان على الاتفاقية إلى أن تنتخب مصر حكومة جديدة.

وقال بيريكيت سيمون المتحدث باسم الحكومة الإثيوبية لوكالة رويترز إن» غالبية دول المنبع صدقت عليها من خلال برلماناتها، وآخرنا ذلك كلفتة حسن نوايا للشعب المصري إلى أن تم تشكيل حكومة منتخبة».

من جانبه رد رئيس الوزراء الإثيوبي هايليماريام ديسالغين بعنف على التلميحات المصرية إلى الحرب، قائلا إنه» لا شيء ولا أحد يقدر على وقف بناء السد». وقلل من احتمال شن مصر حربا على بلاده قائلا إن قادتها سيكونون «مجانين» إن أقدموا عليها.

وكانت ست من دول حوض النيل -من بينها إثيوبيا- قد وقعت على اتفاقية عنتيبي التي تحرم مصر من حق الاعتراض على إقامة سدود على النيل، والذي كان يستند إلى معاهدات تعود إلى الحقبة الاستعمارية.

عميل الاستخبارات الأميركية السابق «سنودن» يتعهد بكشف المزيد عن التجسس

■ واشنطن / متابعات :

أعلن عميل الاستخبارات الأميركية السابق إدوارد سنودن الذي أثار فضيحة بشأن برنامج كبير استخدمته الحكومة الأميركية لتجميع بيانات، أنه سيكشف عن عناصر جديدة تتعلق بمراقبة الاتصالات.

وقال سنودن في مقابلة حصرية مع صحيفة «ساوث تشاينا مورننغ بوست» الصادرة في هونغ كونغ نشرت مقتطفات منها، «لست خائنا ولا بطلا.. أنا أميركي».

وأشارت الصحيفة في مقطع نشرته على موقعها الإلكتروني قبل نشر المقابلة كاملة، إلى أن سنودن سيكشف «عناصر جديدة صاعقة بشأن الأهداف المراقبة من جانب الولايات المتحدة»، كما يتحدث في المقابلة عن مخاوف لديه على مصير عائلته ومشاريعه في القريب العاجل.

وحسب الصحيفة فإنها أجرت المقابلة مع سنودن (29 عاما) الأربعاء في مكان بقي طي الكتمان في هونغ كونغ. وأضاف العميل السابق في المقابلة أن «الأشخاص الذين يعتقدون بأنني اقترفت خطأ باختياري هونغ كونغ هم مخطئون في تفسير نواياي.. لست هنا هربا من العدالة.. أنا هنا لكشف وقائع شائنة».

ويقول سنودن إنه سيواجه أي محاولة لترحيله إلى الولايات المتحدة، وتابع «نيتي هي الطلب من العدالة ومن شعب هونغ كونغ الحكم على وضعي.. ليس لدي أي سبب للتشكيك في نظامكم».

وأقالت شركة «بوز آلن هاملتون» الأميركية للاستشارات التقنية سنودن، معللة ذلك «بانتهاكات لقواعد السلوك الخاصة بالشركة وسياستها».

وكان سنودن -وهو موظف فني سابق بوكالة الاستخبارات الأميركية يعمل في وكالة الأمن القومي موظفا من شركة بوز آلن- قد قدم معلومات لصحيفتي ذي غارديان البريطانية وواشنطن بوست الأميركية، كشف فيها عن عملية مراقبة ضخمة تقوم بها وكالة الأمن القومي الأميركي للاتصالات الهاتفية وبيانات الإنترنت من شركات كبيرة مثل غوغل وفيسبوك، مانحا حق نشرها للصحيفتين.

ووصل سنودن إلى هونغ كونغ يوم 20 مايو/أيار الماضي بعدما كشف برامج المراقبة السرية الأميركية، وقال غلين غرينوولد -الصحفي الذي نشر تفاصيل برنامج التجسس الأميركي على الإنترنت التي سرَّبها سنودن- إن هناك وثائق مهمة ستنشر لاحقا.

ومع اختفاء سنودن عن الأنظار، قال الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء إن روسيا قد تنظر في طلب منحه اللجوء السياسي.

وكان سنودن قد ألمح إلى أنه قد يطلب اللجوء إلى آيسلندا، ولكن متحدثا باسم وزارة داخليتها قال إنها لم تجر اتصالا معه ولم تتسلم أي طلب باللجوء. وذكر سمارا مكارثي مدير معهد الإعلام الحديث في آيسلندا والذي يدافع عن حرية التعبير، أن المعهد يدرس التداعيات المحتملة لطلب اللجوء ولكنه ينتظر طلب سنودن.

مانديلا يواصل تلقي العلاج ببريتوريا

■ بريتوريا / وكالات :

ما زال رئيس جنوب أفريقيا السابق نلسون مانديلا بالمستشفى في بريتوريا حيث نقل قبل ستة أيام، وبات في حالة تبعث على تفاؤل محدود منذ إعلان الأربعاء أن «ماديبا» يتجاوب مع العلاج بشكل أفضل.

وأعلن الرئيس جاكوب زوما أمام البرلمان أن «ماديبا يتفاعل بشكل أفضل مع العلاج منذ الصباح».

ولم يخف زوما الذي لم يعدل شيئا في برنامج عمله، الذي سيقوده اليوم السبت إلى موزمبيق لحضور قمة حول زيمبابوي، أن الأيام الأخيرة كانت «صعبة» على مانديلا.